

## ملخص يوم السبت

تحدث الناجون من التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة في خليج غوانتانامو اليوم في مؤتمر استضافته منظمة العفو الدولية وريبريف. وبالنسبة لعدد منهم: كانت هذه هي المرة الأولى التي شاهدوا فيها بعضهم بعضاً منذ الإفراج عنهم. وبالنسبة لاثنين منهم، كانت المرة الأولى التي يلتقيان فيها، رغم أنهما احتُجزا في قفصين مجاورين.

وروى ثمانية مواطنين بريطانيين حكايتهم حول كيف انتهى بهم المطاف في غوانتانامو والأهوال التي تحملوها. وفي تناقض صارخ مع تأكيد الرئيس الأمريكي جورج بوش بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تمارس التعذيب، قال معظم بك، وهو مواطن من المملكة المتحدة احتُجز في مركز الاعتقال الذي تديره الولايات المتحدة، إن "التعذيب يحدث فعلاً، ويتواصل حدوثه، ويدمر حياة الناس."

وتحدث هو ومعتقلون آخرون سابقون عن تكيلهم بالأغلال في أوضاع تسبب الإجهاد والألم، وعن خوفهم الشديد وقواهم المنهكة، وانعدام الرعاية الطبية، والضرب وكسر العظام. وسلطوا الضوء على حرمان المعتقلين في غوانتانامو من سيادة القانون. وذكر أحدهم أنه، عند وصوله، قال له جندي أمريكي "ليس لك حق في إجراء مكالمات هاتفية ومقابلة محام وفعل أي شيء باستثناء ما نأمرك به."

ومع انتشار التعذيب سراً ومنع حكومة الولايات المتحدة لأي اتصال حقيقي بمعتقلي غوانتانامو، قال كلايف ستافورد-سميث، المدير القانوني لريبريف إنه "إذا فتحنا أبواب غوانتانامو، فسيضطرون إلى إغلاقه."

وتناولت لجنة من الخبراء كيفية تحدي ممارسة "توكيل التعذيب" واستخدام "الأدلة" التي يتم الحصول عليها عن طريق التعذيب في الخارج. وقد طلبت الحكومات التي تريد تجاهل الحظر المفروض على إرسال أشخاص على دول يتعرضون فيها للتعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة، "تأكيدات دبلوماسية" بعدم إساءة معاملة الشخص عند وصوله. وقد وُصفت هذه التأكيدات بأنها لا تستحق حتى الورق الذي كُتبت عليه.

وفي أماكن أخرى، أطلع المدوبون بعضهم بعضاً على استراتيجياتهم القانونية والنضالية لمحاربة التعذيب.

وانتهى اليوم بالدموع التي ذرفها عدد من أفراد العائلات الذين تحدثوا عن أحبائهم المعتقلين في خليج غوانتانامو.

و يتواصل المؤتمر، حيث إن المعتقلين وأفراد العائلات والمحامين وغيرهم من النشطاء لا يتبادلون الحكايات وحسب، بل كما قالت أيرين خان، الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية، فإنهم "يجندون أصوات جميع الذين يعرفون أن التعذيب لا يوقف الإرهاب. فالتعذيب هو الإرهاب بعينه."

صور السبت (19 نوفمبر/تشرين الثاني 2005)

ملخص الأحد (20 نوفمبر/تشرين الثاني 2005)

ملخص الاثنين (21 نوفمبر/تشرين الثاني 2005)